اذنيه اي معظمها يصل الي شحمة اذنيه وبقيتها الي المنكبين
كما مر بيان ان ذلك كان لاختلاف الاوقات او الجهات
ومع بيان معنى الكمة والجمة والوفرة جرير بفتح الجيم
فكسر حازم بمهملة ثم زاي ام هاني بكسر النون
وبالهمزة واسمها فاختة وقيل عاتكة قدمة الظاهر
انها قدومه في فتح مكة لانه ح اغتسل وصلى الضحى
في بيتها وقدماته الي مكة اربع متفق عليها في عمرة
القضا والفتح ولما رجع من حنين دخلها لما اعتمر من
الجعرانة وفي حجة الوداع اضاف اذنيه جمع لما
فوق الواحد والمراد بالنصف مطلق البعض على حد
حديث تعلموا الفرائض فانه نصف العلم وذلك البعض
متعدد اكثر من اثنين لما مر انه تارة الي نصف الاذن
وتارة الي دونه وتارة الي فوقه وله اربع غداير
بمعجمة فمهملة جمع غديرة وهي الذوايب كان الحديث
روى مسلم كونه يسدل بضم الدال وكسرها شعره اي
يترك ناصيته حتى تنزل علي جبهته يفرقون بضم
الرا وكسرها من الفرق بفتح فسكون وهو جعل الشعر
فرقتين كل فرقة ذوابة ضد السدل وهو مطلق
الارسال والمراد هنا ما هو عن ارساله علي جبينه
وجعله كالقصة وقيل سدله من ورائه من غير ان
يجعل فرقتين وكان يحب الي اخره لا شاهد فيه لتعبده
قبل النبوة بشريعة موسى او عيسى صلى الله عليه وسلم
لان هذه المحبة انما هي بعد البعثة وقبلها لم يثبت

فيه

فيه فكان الاصح انه لم يكن متعبدا بشريعة نبي بل كانت
عبادته الفكر وانما اثر محبة ما فعله اهل الكتاب
علي ما فعله المشركون لان اوليك لشريعتهم اصل بخلاف
هولا لانهم اهل اوثان فلا يعتد بما هم عليه ثم رايت في
كلام بعضهم ما يدل علي انه لا يستدل فهمكان لعلهم باستقبال
قبلتهم وفيه نظر فان مشركي العرب اولى بالتالف
منهم واستقبال قبلتهم عن وحي والكلام فيما لم ينزل عليه
فيه شي وفي حديث ما يدل على ان تلك المحبة انما كانت
قبل اشتهار الاسلام فلما فتحت مكة واشتهر الاسلام
احب مخالفتهم ثم فرق فيه دليل على ان الفرق
افضل لانه الذي رجع اليه صلى الله عليه وسلم وانما فعل
السدل خلافا لمن قال بنسخ السدل فلا يجوز فعله
ولا اتخاذ الناصية والجمة للخبر السابق ان انفرقت
عقيصته فرق الي اخره اذ هو صريح في جواز
السدل وزعم نسخه يحتاج الي بيان ناسخه وانه
متاخر عن المنسوخ ويحتمل رجوعه الي الفرق باجتهاد
وعليه فحكمة عدوله عن موافقة اهل الكتاب
هنا ان الفرق اقرب الي النظافة وابعد
عن الاسراف في غسله وعن مشابهة النسا ومن
ثم كان الذي يتجه ان محل جواز السدل حيث
لم يقصد به التشبه بالنسا والاحرم من غير نزاع
ضفاير اربع هي بمعنى غداير السابقة والضفر نسج الشعر
وغيره والضفيرة العقيصة وفيه حل ضفر الشعر حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)